@ 372 @ (^ يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون (16) اعلموا أن ا يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم) * * * * .

وقوله : (^ وبئس المصير) أي : بئس المنقلب النار . .

قوله تعالى : (^ ألم يأن للذين آمنوا) معناه : ألم يحن ، من الحين وهو الوقت . .

يقال : آن يئين وحان يحين بمعنى واحد . .

وقوله : (^ أن تخشع قلوبهم لذكر ا) أي : تلين وترق . .

قال ابن عباس : في الآية حث لطائفة من المؤمنين على الرقة عند الذكر . وعن ابن مسعود قال : ما كان بين إسلام القوم وبين أن عاتبهم ا على ترك الخشوع والرقة إلا أربع سنين . وعن مقاتل : أن أصحاب رسول ا أخذوا في نوح من المرح فأنزل ا تعالى هذه الآية وعن بعضهم أن أصحاب رسول ا أصابتهم ملة فقالوا : (حدثنا) يا رسول ا ، فأنزل ا تعالى : (^ نحن نقص عليك أحسن القصص) ، ثم أصابتهم ملة ، فأنزل ا : (^ ا نزل أحسن الحديث) ثم أصابتهم ملة ، فأنزل ا تعالى : (^ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ا) . .

وقال مقاتل بن حيان : إن قوله : (^ ألم يأن للذين آمنوا) هو في مؤمني أهل الكتاب ، حثهم على الإيمان بالرسول . وعن بعضهم : هو في المنافقين ؛ آمنوا بألسنتهم ، ولم يؤمنوا بقلوبهم (^ وما نزل من الحق) [أي] : القرآن . .

وقوله : (^ ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل) أي : اليهود والنصارى . .

وقوله : (^ فطال عليهم الأمد) أي : المدة . ويقال : الأجل . وعن ابن مسعود أنه قال :